

نفحات القرآن

[373] (زوج) تعني في الاصل الحيوان المذكر والمؤنث حيث يُطلقُ هذا اللفظ على كلٍّ منهما، ويُطلقُ أحياناً بمعنى أكثر شموليةً - على كلٍّ - شيئين متناظرين، سواء كان من ناحية التشابه أو التضاد، كزوج الحذاء، أو الجوراب، أو الليل والنهار والخير والشَّرِّ وامثالها، أو الارقام التي تقبل القسمة على اثنين متساويين، لأنَّ كلا منها يناظر الآخر، إلا أنها تُقال في خصوص البشر لمن أبرم عقد الزواج بينهما. وقال بعض ارباب اللغة إنَّ معنى (زوج) عبارة عن الشكل الذي يكون له مثل، كالانواع والالوان المختلفة، أو الشيء الذي له مضاد، كالرطب والجاف، المذكر والمؤنث، الليل والنهار، الحلو والمر، كما صرَّحوا أنَّ (زوج) تعني كلَّ فرد من الزوجين، لا الاثنين معاً بل يجب ان يقال للاثنين "زوجان"، واطلاقُ زوج على الاثنين هو من كلام الجهلة (4). (لِتَسْكُنُوا) من مادة "سكون" وتعني في الاصل ثبات الشيء بعد الحركة، _____ (1) (الإنسان الآيَة: 2). (2) (الحجرات الآيَة: 13). (3) (الانفال الآيَة: 62 و 63). (4) المفردات، مصباح اللغة، التحقيق ولسان العرب.